United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

International Institute for Capacity Building in Africa

فريق العمل الدولي الخاص المعني بالمعلمين في إطار التعليم حتى عام 2030

معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا وفريق العمل الخاص المعني بالمعلّمين

حلقة عمل إقليمية افتراضية لبناء القدرات بشأن تطوير سياسات المعلّمين في أفريقيا

7 تموز/ يوليو2021، الساعة: 13:00 – 15:00 بعد الظهر (بتوقيت باريس)

مذكرة مفاهيمية

مقدمة:

تضطلع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومعهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا، وفريق العمل الخاص المعني بالمعلّمين، بتنظيم سلسلة من الندوات خلال عام ٢٠٢١ لصناع السياسات الوطنية وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين في أفريقيا؛ وذلك بغية الارتقاء بجوانب المعارف والقدرات لديهم في ما يتصل بعملية إعداد سياسات المعلّمين، وبأبعاد سياسة المعلّمين، وكيفية الارتقاء بجهود إعداد السياسات حتى يتسنى تفعيلها على نحو أفضل على المستوى الوطني.

أهداف حلقة العمل الإقليمية

تتعاون اليونسكو مع معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا وفريق العمل الخاص المعني بالمعلّمين والمكاتب الإقليمية لليونسكو من أجل تنظيم حلقة (حلقات) العمل الافتراضية لبناء القدرات، وذلك لتحقيق ما يلي:

(أ) تعزيز معارف المشاركين وفهمهم لعملية إعداد سياسات المعلّمين، وأبعاد سياسة المعلّمين وكيفية الارتقاء بجهود إعداد السياسات حتى يتسنى تفعيلها على المستوى الوطني؛

(ب) توفير مختلف الموارد والأدوات المفيدة في إعداد سياسات المعلّمين، لا سيما "دليل إعداد السياسات الخاصة بالمعلّمين" (٢٠١٩) ودليل "سياسات التدريس ومخرجات التعلّم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: القضايا والخيارات" (٢٠١٦)؛

(ج) تحديد مجالات التكامل والاختلاف بين الدليل العالمي والدليل السياقي الأفريقي، وذلك لاستجلاء كيفية استخدام كل أداة وفق الأهداف وظروف استخدامها؛

(د) إنشاء منصة لمتخصصي التعليم في المكاتب الإقليمية ولدى أصحاب المصلحة الآخرين لمشاركة أفضل الممارسات والتحديات الماثلة لدى تقديم الدعم الفني لجهود إعداد السياسات الوطنية الخاصة بالمعلّمين.

نبذة

شهدت البلدان الأفريقية على مدار العقدين الماضيين تحولات كبرى في نظمها التعليمية، وحققت في سبيل ذلك نجاحات هامّة على صعيد إتاحة خدمات التعليم للغالبية العظمى من السكان ممّن هُم في سن المدرسة. وقد تحققت نتائج واعدة في التكافؤ بين الجنسين في التعليم الأساسي في كثيرٍ من البلدان، غير أن الحاجة تستدعي بذل جهود كبيرة حرصاً على إتاحة سبل التعليم على نحو أوسع لسدّ الفجوات

الجنسانية وللوصول إلى مَن تخلّفوا عن الرّكب. علاوة على ما سلف، فإنّ بعض الزخم الدافع للتوسع في إتاحة التعليم الأساسي سيواصل انتقاله نحو التعليم الثانوي وفي دوائر التعليم الأخرى في كثيرٍ من البلدان التي ما زالت تشهد معدلات مشاركة منخفضة للغاية. وكانت حركة *"التعليم للجميع"* قد شهدت وفودَ معلّمين كُثر إلى المهنة مِن غير المؤهلين بهدف دعم الأهداف الوطنية. وبناءً عليه، تكشف البيانات عن ضآلة عدد التلاميذ الحائزين على المهارات الأساسية المتوقعة في القراءة والكتابة والحساب ممّن أتمّوا التعليم الأساسي (معهد اليونسكو للإحصاء، ٢٠١٩). ولذلك فقد زاد التركيز في أهداف التنمية المستدامة على جودة التعليم، بدلاً من إتاحته، في عموم أنحاء المنطقة وعلى تحسين مُخرجات التعلّم.

ينهضُ المعلّمون العاملون ضمن الصفوف الأمامية في توفير التعليم بدورٍ حاسم في الارتقاء بمُخرجات التعلّم. وبالنظر إلى المستقبل، تحتاج أفريقيا إلى التوسع في الاستثمارات الموجهة نحو إعداد المعلّمين ودعمهم المتواصل، فضلاً عن التحقق من كفاءة ظروف العمل لتعزيز جودة التعليم والتدريس من أجل تحسين مُخرجات التعلّم. وقد استهلّت اليونسكو منذ تأسيسها الدعوةَ إلى التركيز على المعلّمين على صعيد دولي، وتكللت تلك الدعوة بالتوقيع البارز لتوصية منظمة العمل الدولية/اليونسكو عام ١٩٦٦ بشأن أوضاع المعلّمين، وهي التوصية التي خضعت للمتابعة والاستكمال عام ١٩٩٧ بإقرار توصية اليونسكو بشأن أوضاع هيئات التدريس في التعليم العالي.

إنّ التحولات الجارية في السياسات العالمية والإقليمية قد وضعت المعلّمين في صلب عمليات الإصلاح الرامية إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز المساواة فيه. كما أنّ أهداف التنمية المستدامة، وإطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠، واستراتيجية التعليم القارية لأفريقيا (٢٠١٦-٢٠٢٥) الصادرة عن الاتحاد الأفريقي كما في خطته للتنمية حتى عام ٢٠٦٣، تقرّ بأهمية المعلّمين في إحداث التحوّل في التعليم. وعلى سبيل المثال: يأتي تنشيط مهنة التدريس ضمن أهم أولويات إطار الاتحاد الأفريقي واستراتيجية التعليم القارية لأفريقيا (٢٠١٦-٢٠٢٥)، وذلك حرصاً على الجودة والتناسب في جميع مستويات التعليم. وعلى غرار ذلك، ينشدُ الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة ضمن الغاية رقم ٤-ج تحقيقَ ما يلي: "الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المعلّمين المؤهلين، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلّمين في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، بحلول عام ٢٠٣٠."

سياسة كلّية وشاملة تجاه المعلّم

إن الأهمية التي يحظى بها المعلّم في خطة التنمية المنبثقة عن أهداف التنمية المستدامة وعن استراتيجية الاتحاد الأفريقي-استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا تتوافق مع نتائج الدراسات المختلفة التي أجريت على مرّ السنين، وهي دراسات تكشف ما للاستثمار في المعلّم من تأثير مفيد على جودة التعليم. وسعياً إلى إدراك هذا الهدف، هناك مجالٌ بالغ الأهمية يسترعي الانتباه الجدّي حرصاً على أن يشكّل المعلّمون وعملية التدريس عناصر فاعلة أساسية في أي نظام تعليمي، وهو إعدادُ أطر العمل لسياسات المعلّمين وصياغتها على النحو الذي يقرر الأدوار المنوطة بهم بجلاء ويحدد العمل المطلوب منهم بوضوح. وعلى مدار الأعوام القليلة الماضية، أخذ إعداد السياسات الكلّية والشاملة المعنيّة بالمعلّمين يحقق زخماً متواصلاً، حتى إن أوغندا وسيشيل قد أقرّتا مؤخراً سياساتهما الجديدة، وشرَعَتا الآن في تنفيذها. وهناك عدّة بلدان

أفريقية أخرى بصدد إعداد سياساتها الوطنية الخاصة بالمعلّمين، ومنها بِنين وبوركينا فاسو وبوروندي وغانا وغينيا وليسوتو وملاوي ومالي وموزمبيق والنيجر.

لقد عكفت الشعبة المختصة بإعداد المعلّمين لدى اليونسكو في باريس والمعهد الدولي لبناء القدرات في أفريقيا، بالتعاون مع فريق العمل الخاص المعني بالمعلّمين من أجل التعليم ٢٠٣٠، على دعم البلدان تقنياً ومالياً في مساعيها المبذولة لإعداد سياسات المعلّمين الخاصة بها. وإلى جانب موالاة البُلدان الأعضاء بالدعم التقني لدى وضع السياسات، دأبت اليونسكو وفريق العمل الخاص المعني بالعلمين على إعداد الموارد والأدوات ومشاركتها بما يتيح تيسير إعداد السياسات الخاصة بالمعلّمين على المستوى الوطني. وقد ثبت التعويل على موردَيْن أساسيَيْن على نطاق واسع في أفريقيا، هما *دليل إعداد السياسات الخاصة بالمعلّمين* (نُشر لأول مرة عام ٢٠١٥، ثم صدر تحديثه عام ٢٠١٩)، والدليل السياقي للمعهد الدولي لبناء القدرات في أفريقيا، الصادر بعنوان *سياسات التدريس ومخرجات التعلم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: قضايا وخيارات*، وقد صدر عام ٢٠١٦. غير أن دليل المعهد المذكور لإعداد سياسات المعلّمين يتسم بالتوسع والتكيف في عرض بعض من قضايا سياسات المعلّمين الموضحة في "دليل إعداد السياسات الخاصة بالمعلّمين" حسب مقتضيات السياق الأفريقي. وبعد استخدام الموردَيْن بكفاءة في بلدان مختلفة في أثناء وضع السياسات الوطنية الشاملة الدقيقة للمعلّمين، فقد وُجد أنهما يكمّلان أحدهما الآخر.

مع تزايد الزخم الذي تتلقاه جهود إعداد سياسات المعلّمين الوطنية في أفريقيا، مقترناً باشتراك مزيدٍ من البلدان في هذه العملية، يتجلّى بوضوح تأكيد الطلب على التوسع في نشر هذين الموردَيْن وتطوير قدرات أصحاب المصلحة العاكفين على سياسات المعلّمين. وسعياً إلى تلبية تلك الاحتياجات، فقد شرَعت اليونسكو في التعاون مع المعهد الدولي لبناء القدرات في أفريقيا ومع فريق العمل الخاص المعني بالمعلّمين من أجل تنظيم سلسلة من حلقات العمل الإقليمية لتطوير القدرات، وذلك اعتباراً من حزيران/يونيو إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١، بما يغطي المناطق الخمس في القارّة. وبناءً على المدخلات والتعقيب المنبثق من الجلسة الافتراضية الأولى، من المخطط الإعلان عن حلقة (حلقات) عمل للمتابعة بين أيلول/سبتمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ بشأن مواضيع محددة تخص إعداد سياسات المعلّمين؛ وهي المواضيع المقرر تحديدها من خلال جلسات استقصائية وأخرى لتبادل الأفكار.

طريقة عقد حلقة العمل

تتولى اليونسكو –بالتعاون مع المعهد الدولي لبناء القدرات في أفريقيا ومع فريق العمل الخاص المعني بالمعلّمين– تنسيقَ حلقة العمل الإقليمية الأولى بشأن بناء القدرات، وذلك بالتعاون مع المكاتب الإقليمية لليونسكو؛ بحيث تنعقد تلك الجلسة في 7 تموز/ يوليو 2021 عبر منصة "زوم" (Zoom). ومن المتوقع أن تستمر حلقة العمل لمدة ساعتين. تنطوي حلقة العمل الافتراضية على جلسات موسعة مصحوبة بالترجمة الفورية (إلى الإنجليزية والفرنسية والعربية)، بالإضافة إلى مناقشات افتراضية جانبية؛ على أن تُعقد في أكثر لغةٍ شائعة في المنطقة (المناطق) المحددة.

ومن المقرر تقديم معلومات عن كيفية الاتصال بالمنصة إلى كل المشاركين المسجلين قبل موعد الاجتماع. وسوف يُعمم برنامج العمل الخاص بالاجتماع والوثائق ذات الصلة (بما في ذلك الأدلة الإرشادية) على نحو مُسبق لمنح المشاركين وقتاً كافياً للتعرف على المعلومات الواردة فيها.

المشاركة

من المتوقع أن يشارك في حلقات العمل الإقليمية خبراء في إعداد المعلّمين وتنميتهم وإدارتهم من وزارات التربية والتعليم في المنطقة (المناطق) المعنية، فضلاً عن جهات التنسيق لدى فريق العمل الخاص المعني بالمعلّمين، ولجان اليونسكو الوطنية، وأهم الشركاء المعنيين، ويدخل في حكمهم موظفو اليونسكو وممثلون عن اليونيسف، والمنظمة الدولية للتعليم (إي آي)، والرابطة الأفريقية للهيئات التنظيمية التعليمية (أفترا)، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد)، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وجماعة شرق أفريقيا، وغيرها).

مسوّدة جدول الأعمال

البند				الوقت
ملاحظات ترحيبية **كلمات التقديم والتعريف**	رئيس الجلسة: **السيد ساليو سال**، منسق برامج خبير في معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في إفريقيا (المعهد) **الدكتور يوميكو يوكوزيكي**، مدير معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا (المعهد) **الدكتور كارلوس فارغاس تاميز**، رئيس شعبة اليونسكو لإعداد المعلّمين والأمانة العامة لفريق العمل الخاص المعني بالمعلّمين من أجل التعليم ٢٠٣٠ (الفريق)			٤ دقائق ٤ دقائق
مناقشات جماعية جانبية	**الجلسة الأولى: بالإنجليزية**	**الجلسة الثانية: بالفرنسية**	**الجلسة الثالثة: بالعربية**	
– المقدمات والسياق (الفريق والمعهد)	الدكتور كارلوس فارغاس تاميز	السيد عمر ديوب السيد ساليو سال	يحدد لاحقًا	٧ دقائق

– عرض تقديمي حول الأدلة الإرشادية لإعداد سياسات المعلّمين (الفريق والمعهد) – عرض تقديمي من أحد بلدان المنطقة بناء على دعوة لاستعراض مقتضيات إعداد سياسات المعلّمين على المستوى القُطري – مناقشة أهم التحديات والفرص الإقليمية بالنسبة إلى المعلّمين ووضع السياسات، وذلك للتعامل مع الفجوات بين المعلّمين – مناقشة جماعية بتنسيق من المعهد/الفريق	السيد بيتر والت والسيد بنيام سيساي ميندسو أوغندا/ غانا الدكتور كارلوس فارغاس تاميز	مالي/ بوركينا فاسو السيد عمر ديوب	السيد محمد علوي (اليونسكو) يحدد لاحقًا يحدد لاحقًا	٢٠ دقيقة ١٥ دقيقة ٢٥ دقيقة
الجلسة العامة: السيد السيد ساليو سال و / أو السيد كارلوس فارغاس تاميز الإبلاغ عن المناقشة العامة والمجموعة بما في ذلك الأسئلة والأجوبة إذا سمح الوقت، يمكن طرح الأسئلة التالية: 1) ما هي القواسم المشتركة التي تم تحديدها، إن وجدت، داخل المنطقة وما هي الاستجابات التي قد تكون مفيدة للتخفيف من التحديات؟ 2) ما هو الدعم الإضافي الذي تحتاجه البلدان والمناطق لتطوير سياسات المعلم الشاملة والشاملة؟ 3) كيف يمكن استخدام الأدلة بشكل مكمل لضمان أفضل النتائج الممكنة؟				٤٠ دقيقة
ملاحظات ختامية واستجلاء مسار العمل المقبل **الدكتور يوميكو يوكوزيكي**، مدير معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا (المعهد) الدكتور **بورهان شكرون**، مدير السياسات وأنظمة التعلم مدى الحياة، اليونسكو				5 دقائق

المتابعة المتوقعة:

يتصوّر كل من الفريق/المعهد عقد جلسات افتراضية متابعة في أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، وربما أمكن عقد جلسات بالحضور المباشر في إبان "محفل إعداد السياسات" المقرر عقده في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١. ويشمل ذلك أنشطة بناء قدرات إضافية تتعلق بمواضيع جديدة تتمخض عنها حلقة العمل الأولى. ومن المقرر أيضاً إعداد تقرير موجز بخصوص حلقة العمل، مع ترجمته وتوزيعه بحلول منتصف عام ٢٠٢١ للوقوف على الدروس المستفادة وتعميمها، على أن يُعقد اجتماع نصفي افتراضي ثانٍ في أيلول/سبتمبر للتحقق من النتائج والحرص على الاستمرارية بين اجتماع حزيران/يونيو وفعاليّة ثالثة مقرر عقدها في إبان محفل حوار السياسات المنبثق عن فريق العمل الخاص المعني بالمعلّمين، ويُقام في مطلع كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١.